أحاديث لفظي: (أخاف عليكم، أخاف على أمتي) في الكتب التسعة «دراسة تحليلية»

Hadiths Containing the Phrases

(I Fear for My Ummah, I Fear for You)

in the Nine Books: An Analytical Study

إعداد الباحث

أ. م. د. صهيب ضياء الدين عبد الله

Asst. Prof. Dr. Suhaib Diaa Al-Din Abdullah

مكان العمل: كلية الامام الاعظم الجامعة

suhibdiah@imamaladham.edu.iq

٠٧٧١٦٩٢٣٢٦٣

الملخص

جاء بحثي جامعا للأحاديث النبوية التي ورد فيها ذكر أحدى العبارتين (أخاف على أمتي، أخاف عليكم) اللتان استعملهما النبي ﷺ في كلامه وتحمل العبارتان في طياتهما فوائد وفرائد وحكما، وتظهر جانب الحرص النبوي على صحابته وأمته من الوقوع في المحاذير والمنهيات الشرعية من ذلك تخوف النبي على امته من الوقوع في الربا والزنا وعمل قوم لوط والشرك وانفتاح الدنيا وانبساطها وغيرها مما فصلته في البحث.

الكلمات المفتاحية: (لفظ أخاف عليكم-لفظ اخاف على امتي- دراسة تحليلية).

Abstract:

My research compiles the Prophetic Hadiths that mention either of the two phrases: (I fear for my Ummah, I fear for you), which were used by the Prophet Muhammad (peace be upon him) in his speech. These phrases carry within them profound benefits, unique insights, and wisdom. They reflect the Prophet's deep concern for his companions and his Ummah, warning them against falling into prohibitions and religiously forbidden actions. This includes the Prophet's fear for his Ummah regarding involvement in usury, adultery, the actions of the people of Lot, polytheism, worldly indulgence, and other issues elaborated upon in the study.

Keywords: (Hadith, I fear for my Ummah, I fear for you, Nine Books, Analytical Study).

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد؛

فإن النظر في أحاديث النبي ﷺ والعمل بها وأستنباط الفوائد والفرائد منها مقصد شرعي ولا سيما اذا كانت هذه الأحاديث تدور حول موضوع معين أو لفظة أو عبارة نبوية فقد أوتي النبي ﷺ جوامع الكلم، فجَمْعُ المواضع التي ذَكَر فيها النبي ﷺ عبارة بعينها فيه نفع كبير، وحصر لمقصد هذه العبارة المباركة التي نطق بها النبي ﷺومن تلك العبارات عبارتي (أخاف على أمتي / أخاف عليكم) فجاء بحثي جامعا للأحاديث التي ذُكرت فيها هاتين العبارتين من الكتب التسعة التي دونت حديث النبي ﷺ فجاء العنوان موسوما: **أحاديث لفظي (اخاف على أمتي، أخاف عليكم) في الكتب التسعة دراسة تحليلية** .

وأهمية الموضوع أجملها بنقاط:

١- هذه الدراسة تستقي أهميتها من خلال تعلقها بأحاديث النبي ﷺ.

٢- تُبرز هذه الدراسة الأمور التي تخوف النبي ﷺ على امته من الوقوع فيها.

٣- وتبرز هذه الدراسة جانبا عظيما من حرص النبي ﷺ على أمته.

٤- اثراء المكتبة الحديثية، والتشرف بخدمة الحديث النبوي.

وخطة بحثي جاءت كالآتي :

- **المقدمة** وضمنتها أمورا من أبرزها: أهمية الموضوع، والخطة، ومنهج الباحث.

- **المبحث الأول : التخوف على الامة من المنافقين والأئمة المضلين ومن الجدال والفواحش، وفيه:**

المطلب الأول: التخوف من منافق عليم اللسان

المطلب الثاني: التخوف من الأئمة المضلين

المطلب الثالث: التخوف من تعلم القران لأجل المجادلة

المطلب الرابع: التخوف من عمل قوم لوط

- **المبحث الثاني: التخوف على الامة من الربا والاستسقاء بالأنواء والشرك والتنافس على الدنيا**

المطلب الأول: التخوف من الربا

المطلب الثاني: التخوف من الاستسقاء بالانواء ومن الظلم

المطلب الثالث: التخوف من الشرك

المطلب الرابع: التخوف من انفتاح زهرة الدنيا

المبحث الأول
التخوف على الامة من المنافقين والأئمة المضلين ومن الجدال والفواحش

المطلب الأول: التخوف من منافق عليم اللسان

قال الامام أحمد: (حدثنا أبو سعيد، حدثنا ديلم بن غزوان عبدي، حدثنا ميمون الكردي، حدثني أبو عثمان النهدي عن عمر بن الخطاب، أن رسول الله ﷺ، قال: ((**إن أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان**))).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد واللفظ له، والبزار، والطبراني. (الشيباني، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، مسند عمر بن الخطاب (١/ ٢٨٨- ٢٨٩) رقم (١٤٣) ، البزار، ٢٠٠٩م، (١/ ٤٣٤) رقم(٣٠٥)، الطبراني، ١٤١٥هـ-١٩٩٤ (١٨/ ٢٣٧) رقم(٥٩٣)).

ثانيا: تراجم الرواة:

- **أبو سعيد** عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري، يلقب جردقة، روى عن: أبان بن يزيد العطار، وإسحاق بن عثمان الكلابي، روى عنه: أحمد بن بكار الحراني، وأحمد بن حنبل، قال ابن معين: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «كان أحمد بن حنبل يرضاه، وما كان به بأس»، وقال ابن حجر: « صدوق ربما أخطأ « توفي سنة (١٩٧هـ). (الرازي، ١٢٧١هـ-١٩٥٢م (٥/ ٢٥٤)، المزي، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، (١٧/ ٢١٧)، العسقلاني،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، (ص: ٣٤٤).

- **ديلم بن غزوان العبدي**، أبو غالب البراء البصري رَوَى عَن: ثابت البناني، وميمون الكردي، ورَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد، قال ابو داود : ليس به بأس «، وقال ابن حجر: « صدوق وكان يرسل». (السجستاني،١٤٠٣هـ-١٩٨٣م (ص: ٦)، الرازي، ١٢٧١هـ-١٩٥٢م (٣/ ٤٣٥)، المزي، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، (٨/ ٥٠٢)، العسقلاني،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، (ص: ٢٠١).

- **ميمون الكردي** أبو بصير وقيل: أبو نصير، روى عن: أبي عثمان النهدي، ورَوَى عَنه: حماد بن زيد، وديلم بن غزوان، قال ابن معين: «ليس به بأس»، قال ابن حجر: «مقبول من السادسة». (البخاري،١٣٦١هـ-١٩٤٢م (٧/ ٣٤٠)، البستي،١٣٩٣هـ-١٩٧٣م، (٧/ ٤٧٢)،

المزي، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، (٢٩/ ٢٣٦)، العسقلاني،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، (ص: ٥٥٦)).

- **أبو عثمان النهدي** عبد الرحمن بن مُل بن عمرو، الكوفي، روى عن: عمر بن الخطاب، وعمرو بن العاص، وروى عنه: ميمون الكردي، والنزال بن عمار، وثقه أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وقال ابن حجر: «مشهور بكنيته، مخضرم من كبار الثانية، ثقة ثبت عابد». (ينظر: الذهبي،١٤٠٥هـ-١٩٨٥م(٤/ ١٧٥)، المزي،١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، (١٧/ ٤٢٦)، العسقلاني،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، ، لابن حجر (ص: ٣٥١)).

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث فيه ديلم بن غزوان وقد أخطأ فيه فرفعه، وانما الصحيح انه موقوف على سيدنا عمر رضي الله عنه، وقد بين ذلك الدارقطني فقال: «رواه المعلى بن زياد، عن أبي عثمان، عن عمر، موقوفا غير مرفوع، وكذلك رواه حماد بن زيد، عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان، عن عمر قوله...، وخالفه ديلم بن غزوان عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان عن عمر، عن النبي ﷺ، وتابعه الحسن بن أبي جعفر الجفري عن ميمون الكردي فرفعه أيضا إلى النبيﷺ، والموقوف أشبه بالصواب والله أعلم».(الدارقطني، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م (٢/ ٢٤٦)).

رابعا اللطائف الاسنادية:

الحديث فيه صيغة التصريح بالسماع وهي (حدثنا) وهذا يثبت اتصال السند.

خامسا: اللغة

في الحديث حذف وتقديره (إن أخوف شيء أخافه على أمتي)، في الكلام تَجَوز؛ لأن أخوف هنا للمبالغة، فكلّ منافق أخوف وليس كلّ أخوف منافقًا (ينظر: السيوطي، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م (٢/ ١٥٧)، الكجراتي، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م (٢/ ١٢٣)).

سادسا: شرح الحديث:

يبين الحديث أن من جملة ما خافه النبي ﷺ على امة الاجابة المنافق عليم اللسان، أي: عالم منطلق اللسان بالعلم، بليغ القول فيما تستميل به القلوب، وحلو العبارة، وقويم الحجة فيُضَل به العباد، لكنه جاهل القلب والعمل، فاسد العقيدة، مغر للناس بتفصحه وتقعره في الكلام.(المناوي،١٤٠٨هـ-١٩٨٨م(١/ ٥٢، ٣٠٩)، الصنعاني، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م (١/ ٤٦١)).

فعليم اللسان كثير علم اللسان جاهل القلب والعمل اتخذ العلم حرفة يتأكل بها وأبهة يتعزز بها يدعو الناس إلى الله ويفر هو منه، ونسبة العلم إلى اللسان مع أنَّ العلم حصول صور الشيء

في العقل أو عنده؛ لأنه فارغ القلب عن العلم واعتقاد الحق بل قلبه مملوء بالضلالات واعتقاد الكفريات فعلمه ليس إلا في لسانه. (الصنعاني، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م (١/ ٤٦١)).

سابعا: ما يستفاد من الحديث:

١- حرص النبيﷺ على امته .

٢- تخوف النبيﷺ من المنافقين الذين يلبسون لباس العلم والصلاح لكنهم يبطنون ضلالهم.

٣- لا ينبغي للمسلم ان يغتر بالقول فقط فهذا عليم اللسان لكنه خاوي الجنان، فلا بد ان يُصدِّق قوله عمله والا فهذه علامة نفاق عافانا الله واياكم. (ينظر: المناوي،١٤٠٨هـ-١٩٨٨م (١/ ٥٢)).

المطلب الثاني: التخوف من الأئمة المضلين

قال الامام الدارمي: (أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين»).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد، والدارمي واللفظ له، والترمذي. (الشيباني، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، من حديث ثوبان رضي الله عنه (٣٧/ ٧٧) برقم(٢٢٣٩٣)، الدارمي، ١٤١٢هـ-٢٠٠٠م، كتاب العلم، باب في كراهية أخذ الرأي (١/ ٢٩١) برقم(٢١٥)، الترمذي، ١٩٩٦م، أبواب الفتن، باب ما جاء في الأئمة المضلين(٤/ ٧٤) برقم(٢٢٢٩)).

ثانيا: تراجم الرواة

- سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواشحي، أبو أيوب البصري، روى عن: الأسود بن شيبان وحماد بن زيد، وعنه ابو داود والدارمي، قال ابو حاتم:»سليمان بن حرب إمام من الأئمة كان لا يدلس، ويتكلم في الرجال وفي الفقه»، ثقة إمام حافظ من التاسعة»، توفي سنة(٢٢٤هـ). (الكلاباذي، ١٤٠٧هـ(١/ ٣١٤) الرازي، ١٢٧١هـ-١٩٥٢م (٤/ ١٠٨)، المزي،١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، (١١/ ٣٨٥)، العسقلاني،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، (ص: ٢٥٠)).

- حماد بن زيد بن درهم الأزرق الأزدي الجهضمي، روى عن: أبان بن تغلب، وأيوب السختياني، وعنه: ابن عيينة وسليمان بن حرب، قال النسائي: « قال النسائي حماد بن زيد

ثبت ثقة» وقال ابن حجر: « ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريرا ولعله طرأ عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب من كبار الثامنة»، توفي سنة (١٧٩هـ). (المزي،١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، (٧/ ٢٤٠)، العسقلاني،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، (ص: ١٧٨)).

- أيوب بن أبي تميمة كيسان أبو بكر السختياني العنزي مولاهم البصري أبو قلابة، روى عن : أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، وعبد الله بن سعيد بن جبير، وعنه: الحمادان، قال ابن معين تاريخ ابن معين: «ثقة»، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة»، توفي سنة (١٣١هـ). (الكلاباذي، ١٤٠٧هـ (١/ ٨١)، المزي،١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، (٣/ ٤٥٨) العسقلاني،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، (ص: ١١٧)).

- عبد الله بن زيد أَبُو قلَابَة الْجرْمِي بصرى، روى عن ابي إدريس الخولاني، وأبي أسماء الرحبي، وعنه: أيوب السختياني، وثابت البناني، قال العجلي: « تابعي ثقة»، وقال ابن حجر:» ثقة فاضل كثير الإرسال قال العجلي فيه نصب يسير من الثالثة»، توفي سنة ١٠٤ هـ وقيل بعدها. (العجلي، ١٤٠٥هـ-١٩٩٤م (٢/ ٣٠)، المزي،١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، (١٤/ ٥٤٧)، العسقلاني،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، (ص: ٣٠٤)).

- عمرو بن مرثد ابو أسماء الرحبي الشامي، روى عن: ثوبان رضي الله عنه، وعنه : أبو قلابة قال الذهبي: « وثق» وقال ابن حجر: «ثقة من الثالثة مات في خلافة عبد الملك». (المزي،١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، (١٤/ ٥٤٤)، العسقلاني،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، (ص: ٤٢٦)).

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث متصل ورجاله ثقات، قال الترمذي بعد ذكره للحديث: «وهذا حديث حسن صحيح». (الترمذي، ١٩٩٦م (٤/ ٧٤)).

وقال البزار: «رواه حماد بن زيد، وعباد، عن أيوب، عن أبي أسماء، عن ثوبان، وهو الصواب، وكذلك رواه قتادة» . (الهيثمي، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م (٤/ ١٠١)).

فالحديث ثابت صحيح.

رابعا: اللطائف الإسنادية:

تنوع صيغ الأداء والتحديث (أخبرنا) و(حدثنا)، والعنعنة(عن).

خامسا: شرح الحديث:

بين النبيﷺ ان من أخوف ما يخافه على امته الأئمة المضلين أي المائلين عن الحق المميلين عنه، وهم الذين يقتدى بهم ويترأسون الناس ويدعونهم إلى الاقوال والافعال

والاعتقادات الباطلة فيضلون الناس. (ينظر: المناوي،١٤٠٨هـ-١٩٨٨م(١/ ٣٥٩)، القاري الهروي، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م(٨/ ٣٣٨٩)).

فالنبي ﷺ حريص على إصلاح أمته راغبا في دوام خيريتها فخاف عليهم فساد الأئمة لأن بفسادهم يفسد النظام لكونهم قادة الأنام فإذا فسدوا فسدت الرعية وكذا العلماء إذا فسدوا فسد الجمهور من حيث أنهم مصابيح الظلام. (فيض القدير (٢/ ٤١٩)).

سادسا: ما يستفاد من الحديث:

١- حرص النبيﷺ على تحذير امته من الأئمة المضلين.

٢- ليس كل امام يقتدى به فهناك أئمة ضالين مضلين لعباد الله.

٤- الحث على التمسك بأئمة الهدى ومصابيح الدجى أئمة الدين الذين هم على الاستقامة والهداية. (ينظر: العظيم ابادي، ١٤١٥هـ (١١/ ٢١٨)، القاري الهروي، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م(٨/ ٣٣٨٩)، المناوي،١٤٠٨هـ-١٩٨٨م(١/ ٣٥٩)).

المطلب الثالث: التخوف من تعلم القران لأجل المجادلة

قال الامام أحمد: (حدثنا زيد بن الحباب، حدثني أبو السمح، حدثني أبو قبيل، أنه سمع عقبة بن عامر، يقول: إن رسول الله ﷺ قال: ((إني أخاف على أمتي اثنتين: القرآن واللبن، أما اللبن فيبتغون الريف ويتبعون الشهوات ويتركون الصلوات، وأما القرآن فيتعلمه المنافقون فيجادلون به المؤمنين))).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد واللفظ له، والبخاري في خلق أفعال العباد. (الشيباني، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م،، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٢٨/ ٦٣٦) رقم(١٧٤٢١)، البخاري، د ت ، باب ما يدل على أصوات العباد قول النبي ﷺ: «أكثر منافقي أمتي قراؤها» (ص: ١١٨)).

ثانيا: تراجم الرواة:

- زيد بن الحباب بن الريان التميمي، أبو الحسين العكلي، الكوفي، روى عن: أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي، وإبراهيم بن نافع المكي، وغيرهما، روى عنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد، وغيرهما، قال ابن معين: «ثقة»، وقال ابن حجر: «صدوق يخطىء في حديث الثوري من التاسعة مات سنة ثلاثين ومائتين». (المزي،١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، (١٠/ ٤١)، العسقلاني،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، (ص: ٢٢٢)).

- أبو السمح دراج بن سمعان، يقال: اسمه عبد الرحمن ودراج لقب، أبو السمح القرشي السهمي المصري القاص. وروى عن: أبي قبيل حيي بن هانئ المعافري، والسائب مولى أم سلمة، روى عنه: حيوة بن شريح, وخلاد بن سليمان الحضرمي، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: «حديثه منكر»، وقال ابن حجر: «صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف من الرابعة مات سنة ست وعشرين». (ينظر: المزي،١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، (٨/ ٤٧٨)، العسقلاني،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، (ص: ٢٠١)).

- أبو قبيل هو حيي بن هانئ بن المعافري المصري، روى عن: عبد الرحمن بن غنم الأشعري، وعقبة بن عامر الجهني، وعنه: دراج أبو السمح، ورجاء بن أبي عطاء، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، وعثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين، وأبو زرعة : «ثقة»، وقال ابن حجر: « صدوق يهم من الثالثة مات سنة ثمان وعشرين». (الرازي، ١٢٧١هـ-١٩٥٢م (٣/ ٢٧٥)، المزي،١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، (٧/٤٩٠، ٤٩٢، ٤٩١)، العسقلاني،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، (ص: ١٨٥)).

ثالثا: الحكم على الحديث:

قال الهيثمي: «وفيه دراج أبو السمح، وهو ثقة مختلف في الاحتجاج به». (الهيثمي، ١٤١٤هـ-١٩٦٧م(١/ ١٨٧)). وللحديث متابعة فقد تابع أبا السمح عبد الله بن لهيعة وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط عن هذه المتابعة : « أبو عبد الرحمن- وهو عبد الله بن يزيد المقرئ الثقة سماعه من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه». (ينظر: تعليق الشيخ على مسند أحمد (٢٨/ ٦٣٢) هامش (١)) ، ثم حسن الحديث فقال : « حديث حسن». (ينظر: تعليق الشيخ شعيب على مسند أحمد (٢٨/ ٦٣٦) هامش (٣)).

رابعا: شرح الحديث:

يبين النبي ﷺ في هذا الحديث خوفه على أمته من شيئين متعلقين بالقرآن وباللبن، أما بالنسبة للبن فإن بعض الناس يطلبون مواضعه في المراعي والزروع، ويتبعون شهواتهم وملذاتهم، ويتباعدون عن المدن التي تقام فيها صلاة الجمعة والجماعة، ثم يتركون الصلاة بعد ذلك طلبًا للبن، وأما القرآن فيتعلمه المنافقون لا لينتفعوا به ويعملوا به، ولكن ليجادلوا به المؤمنين بالباطل؛ ليردوا الحق الذي عندهم. فليس اللبن في ذاته ولا القرآن هو محل الخوف والضرر.

خامسا: ما يستفاد من الحديث:

١- حرص النبيﷺ على امته وتحذيرهم من التشاغل عن المهمات والواجبات وذلك باتباع الشهوات والملذات وترك صلاة الجمعة والجماعة.

٢- المنافق يتعلم القرآن ليجادل به المؤمنين.

المطلب الرابع: التخوف من عمل قوم لوط

قال الترمذي : (حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا همام، عن القاسم بن عبد الواحد المكي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، أنه سمع جابرا يقول: قال رسول الله ﷺ: ((إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط))).

اولا: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد، وابن ماجه، والترمذي واللفظ له. (الشيباني، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، ، مسند جابر بن عبد الله (٢٣/ ٣١٧) رقم الحديث (١٥٠٩٣)، القزويني، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، كتاب الحدود، باب من عمل عمل قوم لوط، (٢/ ٨٥٦) رقم الحديث(٢٥٦٣)، الترمذي، ١٩٩٦م، ابواب الحدود، باب ما جاء في حد اللواط، (٣/ ١١٠) رقم الحديث(١٤٥٧)).

ثانيا: تراجم الرواة

- أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي، أبو جعفر الأصم، روى عن: وإسحاق بن عيسى ابن الطباع، ويزيد بن هارون، وغيرهما، روى عنه: الجماعة سوى البخاري، قال النسائي وصالح بن محمد البغدادى: "ثقة"، قال ابن حجر: " ثقة حافظ من العاشرة مات سنة أربع وأربعين ومائتين وله أربع وثمانون» . (المزي، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، (١/ ٤٩٥)، العسقلاني،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، (ص: ٨٥)) .

- يزيد بن هارون بن زاذي، ويقال: ابن زاذان، بن ثابت السلمي، أبو خالد الواسطي، روى عن: أبان بن أبي عياش، وأبان بن يزيد العطار، روى عنه: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وهمام بن يحيى، قال يحيى بن معين:»بصري ثقة»، قال ابن حجر:»ثقة متقن عابد، مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين». (ينظر:المزي، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م،(٣٢/ ٢٦٢)، العسقلاني،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، (ص: ٦٠٦)).

- همام بن يحيى بن دينار، أبو عبد الله، ويقال: أبو بكر، البصري، روى عن: أبي نعيم الفضل بن دكين، وعمرو بن عاصم، وغيرهما، وروى عنه: نافع، والقاسم بن عبد الواحد،

وغيرهما، قال أبو حاتم: "ثقة صدوق في حفظه شئ"، وقال ابن حجر: " ثقة ربما وهم من السابعة"، توفي سنة: ١٦٤هـ، وقيل قبلها. (ينظر: الرازي، ١٢٧١هـ-١٩٥٢م (٩/ ١٠٩)، المزي، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، (٣٠/ ٣٠٣)، العسقلاني،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، (ص:٥٧٤)).

- القاسم بن عبد الواحد بن أيمن المكي روى عن: أبي حازم سلمة بن دينار المدني، وعبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، روى عنه: داود بن عبد الرحمن العطار، وهمام بن يحيى، وغيرهما، قال عبد الرحمن بن أبى حاتم، عن أبيه : "يكتب حديثه . قلت : يحتج بحديثه ؟ قال: يحتج بحديث سفيان، وشعبة"، وقال ابن حجر :" مقبول من السابعة". (ينظر: الرازي، ١٢٧١هـ-١٩٥٢م (٧/ ١١٤)، المزي،١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، (٢٣/ ٣٩٢)، العسقلاني،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، (ص: ٤٥٠)).

- عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب، القرشي الهاشمي، أبو محمد المدني، روى عن: إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، وجابر بن عبد الله، روى عنه: إبراهيم بن الفضل المخزومي، القاسم بن عبد الواحد المكي، وغيرهم، قال ابن سعد : «وكان منكر الحديث، لا يحتجون بحديثه، وكان كثير العلم»، وقال ابن حجر: « صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأخرة من الرابعة مات بعد الأربعين». (ابن سعد، ١٤١٠هـ-١٩٩٤م(٥/ ٣٩٢)، المزي، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، (١٦/ ٧٩)، العسقلاني،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، (ص: ٣٢١)).

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث اسناده ضعيف؛ لاجل القاسم بن عبد الواحد، قال الترمذي: « هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، عن جابر». (الترمذي، ١٩٩٦م (٣/ ١١٠)).، وقال شعيب الارناؤوط: «إسناده ضعيف، القاسم بن عبد الواحد وعبد الله بن محمد بن عقيل يقبل حديثهما عند المتابعة، وقد تفردا بهذا الحديث، فلم يتابعهما عليه أحد». (الشيباني، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، (٢٣/ ٣١٧) هامش (٢)).

رابعا: شرح الحديث:

حذر النبي ﷺ انته من عمل قوم لوط وعملهم انهم كانوا يأتون الذكران من العالمين دون الاناث فقلبوا الفطرة السليمة ونكسوها، وعبر به تلويحا بكونهم الفاعلين لذلك ابتداء، وأنه من أقبح القبيح؛ لأن كل ما أوجده الله في هذا العالم جعله لفعل خاص لا يصلح لغيره وجعل الذكر للفاعلية والأنثى للمفعولية فمن عكس فقد أبطل حكمته.(المناوي، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م(١/ ٣٠٩)).

خامسا: ما يستفاد من الحديث:

١- حث النبي ﷺ على الفطرة السليمة السوية والتحذير من انتكاسها.

٢- التحذير من اتباع الشهوات.

٣- خلق الله تعالى الزوجين الذكر والانثى ومن خلالهما يأتي النسل فمن بدل ذلك فقد أعظم الجريمة واستحق العقوبة.

٤- ذكر الفقهاء الاجلاء ان من عمل عمل قوم لوط عليه حد الزنا ويترتب عليه الرجم ان كان محصنا والجلد ان لم يكن محصنا. (ينظر: الماوردي،١٤١٩هـ-١٩٩٩م (٩/ ٣٢٢)، القاري الهروي، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م(٦/ ٢٣٤٧)).

المبحث الثاني
التخوف على الامة من الربا والاستسقاء بالأنواء والشرك والتنافس على الدنيا

المطلب الأول: التخوف من الربا

قال يحيى بن يحيى الليثي: (حدثني مالك عن نافع، عن عبد الله بن عمر؛ أن عمر بن الخطاب، قال: ((لا تبيعوا الذهب بالذهب، إلا مثلا بمثل، ولا تشفوا بعضها على بعض، ولا تبيعوا الورق بالورق، إلا مثلا بمثل، ولا تشفوا بعضها على بعض، ولا تبيعوا الورق بالذهب، أحدهما غائب، والآخر ناجز، وإن استنظرك إلى أن يلج بيته، فلا تنظره، إني أخاف عليكم الرماء، والرماء هو الربا))).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه مالك واللفظ له. (الأصبحي،١٤١٢هـ-١٩٩١م، كتاب البيوع، باب بيع الذهب بالوَرِق عينا وتبرا، (٤/ ٩١٧) رقم الحديث(٢٣٣٧)).

ومن طريق ابي سعيد الخدري مرفوعا الى النبي ﷺ اخرجه البخاري ومسلم. (البخاري، ١٣١١هـ، كتاب البيوع، باب بيع الفضة بالفضة، (٣/ ٧٤) رقم الحديث (٢١٧٧)، النيسابوري، د ت، كتاب البيوع، باب تحريم بيع الخمر والميتة، (٣/ ١٢٠٨) رقم الحديث (١٥٨٤)).

ثانيا: تراجم الرواة:

- مالك بن انس امام اهل المدينة صاحب الموطأ الأصبحي أبو عبد الله المدني الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين حتى قال البخاري أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر من السابعة. (العسقلاني،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، (ص: ٥١٦)).

- نافع، مولى عبد الله بن عمر، أبو عبد الله المدني، قيل إن أصله من المغرب، روى عنه: سليمان الأعمش و قيل : لم يسمع منه . ذكره محمد بن سعد في الطبقة الثالثة من أهل المدينة، وقال : «كان ثقة كثير الحديث»، و قال البخاري: «أصح الأسانيد: مالك، عن نافع، عن ابن عمر»، قال ابن حجر: «ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة مات سنة سبع عشرة ومائة أو بعد ذلك» . (ابن سعد، ١٤١٠هـ-١٩٩٤م(٥/ ٣٤٣)، المزي،١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، (٢٩/ ٢٩٨)، العسقلاني،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، (ص: ٥٥٩)).

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث اسناده صحيح وهو في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

رابعا: غريب الحديث:

- .تشفوا هو بضم التاء وكسر الشين المعجمة وتشديد الفاء أي لا تفضلوا، والشف: الزيادة , أي لا تعطوا واحدا زيادة على ما يأخذون والشف بكسر الشين ويطلق أيضا على النقصان فهو من الأضداد يقال شف الدرهم بفتح الشين يشف بكسرها إذا زاد وإذا نقص. (الحربي، ١٤٠٥هـ (٢/ ٨١٥)، الأزدي، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م (ص: ٢٢٦)).

- الورق : الوَرَق والوَرِق بالفتح والكسر: الفِضّة كَانَت مضْروبة كدَراهِم أَو لَا. (الزمخشري، ١٤٠١ (٣/ ٢٧٥)، مادة(ورق)، الزبيدي،١٤٢٢هـ-٢٠٠١م (٢٦/ ٤٥٨) مادة(ورق)).

- ناجز: قولهم ناجز بناجز أي نقد بنقد، وشيء ناجز أي : حاضر. (النسفي، د ت (ص: ٥٨)، الفيومي، د ت (٢/ ٥٩٤)).

- الرماء: الرماء يَعْنِي الرِّبَا، وأصل الرِّماء الزِّيَادَة يَقُول: هُوَ زِيَادَة على مَا يحلّ. (الهروي، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م (٣/ ٣٧٦)).

خامسا: شرح الحديث:

في هذا الحديث يوضح النبي ﷺ اصنافا من البيوع المحرمة فذكر بيع الذهب بالذهب إلا ما كان مثلا بمثل أي حال كونهما متماثلين متساويين أي مع الحلول والتقابض في المجلس، من غير تفضيل بعضها على بعض، وكذلك ذكر من البيوع المحرمة بيع الورق بالورق أي الفضة بالفضة إلا حال كونهما متماثلين من غير تفضيل، ومن غير بيع شيئا منها مؤجلا بناجز أي بحاضر فلا بد من التقابض في المجلس. (القاري الهروي، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م(٥/ ١٩١٨)، الزرقاني،١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م (٣/ ٤١٧)).

وقوله: (والرماء هو الربا) الظاهر أن هذا التفسير من ابن عمر مدرج وليس من الحديث. (الزرقاني، ،١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م (٣/ ٤٢١)).

سادسا: ما يستفاد من الحديث:

١- فيه خوف النبي ﷺ من وقوع امته في البيوع المحرمة .

٢- فيه تحريم التفاضل في الأموال الربوية عند اتحاد الجنس.

٣- وفيه تحريم النسيئة ((ولا تبيعوا منها غائبا بناجز)).

٤- وفيه أن الزيادة وإن قلت حرام؛ لأن الشفوف الزيادة القليلة، ومنه شفافة الإناء وهي البقية القليلة من الماء. (النووي، ١٣٩٢هـ(١١/ ١٠)، ابن دقيق العيد،١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م (٢/ ١٤٢)).

المطلب الثاني: التخوف من الاستسقاء بالانواء ومن الظلم

قال الامام أحمد: (حدثنا عبد الله بن محمد، وسمعته أنا منه، حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، حدثنا فطر، عن أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة، قال: «سمعت رسول الله ﷺ، يقول: ((ثلاث أخاف على أمتي: الاستسقاء بالأنواء، وحيف السلطان، وتكذيب بالقدر)).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد واللفظ له، والبزار. (الشيباني، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م ، حديث جابر بن سمرة (٣٤/ ٤٢٢) رقم الحديث (٢٠٨٣٢)، البزار، ٢٠٠٩م (١٠/ ٢٠٠) رقم الحديث (٤٢٨٨)).

تراجم الرواة:

- عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، مولاهم، أبو بكر بن أبى شيبة، روى عن: أحمد بن إسحاق الحضرمي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وعنه: البخاري، ومسلم، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : «سمعت أبى يقول : أبو بكر بن أبى شيبة، صدوق وهو أحب إلى من عثمان» وقال ابن حجر: « ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين ومائتين». (ينظر: الرازي،١٢٧١هـ-١٩٥٢م (٥/ ١٦٠)، المزي،١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، (١٦/ ٣٥)، العسقلاني،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، (ص: ٣٢٠)).

- محمد بن القاسم الأسدي، أبو إبراهيم الكوفي، شامي الأصل، رَوَى عَن: ثور بن يزيد الرحبي، وجعفر بن برقان، رَوَى عَنه: إبراهيم بْن موسى الرازي، وأحمد بْن عَبد اللَّهِ بْن يونس اليربوعي، قال الترمذي:»قد تكلم فيه أحمد بن حنبل و ضعفه»، وقال النسائى : ليس بثقة، كذبه أحمد بن حنبل»، وقال ابن حجر: « كذبوه من التاسعة مات سنة سبع ومائتين». (ينظر: المزي،١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، (٢٦/ ٣٠٢)، العسقلاني،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، (ص: ٥٠٢)).

- فطر بن خليفة القرشي المخزومي، أبو بكر الكوفي الخياط، روى عن: إسماعيل بن رجاء الزبيدي، وحبيب بن أبي ثابت، وعنه: بكر بن بكار، وأبو أسامة حماد بن أسامة،قال احمد: «ثقة، صالح الحديث»، وقال ابن حجر: «صدوق رمي بالتشيع من الخامسة مات بعد سنة

خمسين ومائة» . (ينظر: البخاري،١٣٦١هـ-١٩٤٢م (٧/ ١٣٩)، المزي،١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، (٢٣/ ٣١٢)، العسقلاني،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، (ص:٤٤٨)).

- أبو خالد الوالبي الكوفي وهو هرمز، روى عن: جابر بن سمرة، وعبد الله بن عباس، روى عنه: سليمان الأعمش، وفطر بن خليفة، قال أبو حاتم : «صالح الحديث» ،وذكره ابن حبان فى كتاب « الثقات «. (الرازي، ١٢٧١هـ-١٩٥٢م (٩/ ١٢١)، المزي،١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، (٣٣/ ٢٧٦)).

ثالثا: الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف وذلك لضعف محمد بن القاسم، قال البزار: «لا نعلمه يروى عن جابر بن سمرة إلا من هذا الوجه، ومحمد بن القاسم لين الحديث». (الهيثمي، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م (٣/ ٣٦)).

رابعا: شرح الحديث:

تخوف النبي ﷺ على امته من ثلاثة خصال فقوله (ثلاث أخاف على أمتي) أي أخاف عليهم هذه الخصال من وقوعهم فيها، أو من عدم احترازهم عنها.

ثم ذكر الخصال الثلاثة: فأولها: (الاستسقاء بالانواء); أي طلب المطر والماء، والاستسقاء بالانواء أي بظهور الكواكب، أو بمنازل القمر في السماء، والأنواء هي ثمان وعشرون منزلة ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها ويسقط في المغرب كل ثلاث عشرة ليلة منزلة طلوع الفجر وتطلع أخرى في مقابلتها ذلك الوقت في الشرق، فينقضي جميعها في انقضاء السنة. (القاري الهروي، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م(٦/ ٢٤١٥)).

وكانت العرب تزعم أن بسقوط المنزلة وطلوع رقيبها يكون مطرا وينسبونه إليها، فيقولون مطرنا بنوء كذا وإنما سمي نوءا؛ لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطلع بالمشرق، من ناء ينوء نوءا ; أي نهض وطلع، وقيل أراد بالنوء الغروب، وهو من الأضداد، وإنما غلظ النبي - ﷺ - في أمر الأنواء; لأن العرب كانت تنسب المطر إليها، فأما من جعل المطر من فعل الله، وأراد بقوله: مطرنا بنوء كذا ; أي في وقت كذا وهو هذا النوء الفلاني، فإن ذلك جائز؛ لأن الله تعالى قد أجرى العادة أن يأتي المطر في هذه الأوقات، أقول الظاهر من الحديث النبوي ؛هو المنع الم طلق سدا للباب وقطعه للنظر عن الأسباب، مع أنه قد يتخلف بتقدير رب الأرباب، ولذا قال الله تعالى: {وينزل الغيث} [لقمان: ٣٤] ; أي وفي وقت لا يعلمه إلا الله.

وثانيها: (وحيف السلطان): أي جوره وظلمه، وثالها: (وتكذيب بالقدر): أي بأن خيره وشره وحلوه ومره من عند الله. (المناوي، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م(١/ ٤٦٦))

قال الطيبي: «ولعله خاف من هذه الخصال الثلاث ; لأن من اعتقد أن الأسباب مستقلة، وترك النظر إلى المسبب، وقع في شرك الشرك، ومن كذب القدر، وقال: الأمر أنف ; وقع في حرف التعليل، ومن افتتن بالسلطان الجائر يأتيه الضلال». (ينظر: القاري الهروي، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م (٦/ ٢٤١٦)).

ما يستفاد من الحديث:

١- النهي عن التعلق بالاسباب دون المسبب .

٢- التحذير من الظلم وبالاخص ظلم السلطان.

٣- الحث على الايمان بالقدر وعدم التكذيب به. (ينظر: المناوي، ١٣٥٦هـ(١/ ٢٠٤)).

المطلب الثالث: التخوف من الشرك

قال الإمام أحمد: (حدثنا يونس، حدثنا ليث، عن يزيد يعني ابن الهاد، عن عمرو، عن محمود بن لبيد، أنّ رسول الله ﷺ قال: ((إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ " قَالُوا: وَمَا الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الرِّيَاءُ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: إِذَا جُزِيَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءُونَ فِي الدُّنْيَا فَانْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً))).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد، واللفظ له، والطبراني، والبيهقي. (الشيباني، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، حديث محمود بن لبيد : ٣٩/٣٩/ برقم: (٢٣٦٣٠)، و، ٤٣/٣٩/ برقم: (٢٣٦٣٥)،الطبراني، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، حديث محمود بن لبيد عن رافع بن خديج: ٢٥٣/٤/ برقم: (٤٣٠١)، شعب الإيمان : باب إخلاص العمل لله عزَّ وجلَّ وترك الرياء :١٥٤/٩/ برقم: (٦٤١٢)).

ثانياً: تراجم رجال السند :

- يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب، روى عن: حرب بن ميمون الكبير، وحماد بن زيد، وغيرهما، وروى عنه: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وابنه إبراهيم بن محمد، وغيرهما، قال يحيى بن معين : «ثقة»، وقال أبو حاتم :»صدوق»، وقال ابن حجر : «ثقة ثبت، من صغار التاسعة»، توفي سنة : (٢٠٨هـ). (ينظر: الرازي، ١٢٧١هـ-١٩٥٢م

(٩/ ٢٤٦)، المزي،١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، (٣٢/ ٥٤٠)، العسقلاني،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، (ص: ٦١٤)).

- ليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، روى عن: إبراهيم بن أبي عبلة، وإبراهيم بن نشيط، وغيرهما، وروى عنه: أحمد بن عبد الله بن يونس، وآدم بن أبي إياس، وغيرهما، قال ابن أبي حاتم : «سألت أبا زرعة عن الليث بن سعد، فقال : صدوق، قلت : يحتج بحديثه؟ قال :إي لعمري»، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، من السابعة»، توفي في سنة : (١٧٥هـ). (ينظر: الكلاباذي، ١٤٠٧هـ (٢/ ٦٣٣)، المزي،١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، (٢٤/ ٢٥٥)).

- يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني، روى عن: إبراهيم بن سعد، وإسماعيل ابن عبد الله بن جعفر، وغيرهما، وروى عنه: بكر بن مضر، والليث ابن سعد، قال أبو حاتم : « ثقة»، وقال ابن حجر : «ثقة مكثر، من الخامسة»، توفي سنة : (١٣٩هـ). (ينظر: الكلاباذي، ١٤٠٧هـ (٢/ ٦٣٣)، المزي،١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، (٢٤/ ٢٥٥)، العسقلاني،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، (ص: ٦٠٢)).

- عمرو بن أبي عمرو، واسمه ميسرة، مولى المطلب بن عبد الله، القرشي المخزومي، أبو عثمان المدني، روى عن: أنس بن مالك، وحبيب بن هند الأسلمي، وغيرهما، روى عنه: إبراهيم بن سويد، وإسماعيل بن جعفر، وغيرهما، قال أبو حاتم : «لا بأس به روى عنه مالك»، وقال ابن حبان : «ربما أخطأ يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه»، وقال ابن حجر : «ثقة ربما وهم، من الخامسة». (البستي، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م(٥/ ١٨٥)، المزي،١٤٠٠هـ-١٩٨٠م،(٢٢/ ٦٨)، العسقلاني،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، (ص:٤٢٥)).

ثالثاً: الحكم على الحديث :

قال العراقي : (أخرجه أحمد والبيهقي في الشعب، من حديث محمود بن لبيد وله رواية ورجاله ثقات، ورواه الطبراني من رواية محمود بن لبيد عن رافع بن خديج).(العراقي،١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م (ص: ١٢٠٣)).

وقال الهيثمي : (رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح). (الهيثمي، ١٤١٤هـ-١٩٦٧م (١/ ١٠٢))، وقال المنذري:(رواه أحمد بإسناد جيد).(المنذري، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م (١/ ٣٤)).

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تعليقه على المسند : (حديث حسن، رجاله رجال الصحيح إلا أنه منقطع، عمرو وهو ابن أبي عمرو مولى المطلب، لم يسمعه من محمود بن

لبيد، بينهما عاصم بن عمر بن قتادة). (الشيباني، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، (٣٩/٣٩) هـ (٢)). قال عنه الحافظ ابن حجر : (ثقة، عالم بالمغازي).(العسقلاني،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، (ص: ٢٨٦)). وقد رواه الإمام أحمد من طريق آخر فذكر فيه عاصم بن عمر، قال(حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عمرو ابن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد). (الشيباني، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، (٣٩/ ٣٩) هامش (٢)). ورواه الطبراني أيضا. (الطبراني،١٤١٥هـ-١٩٩٤م (٤/٢٥٣)).

وزاد في إسناده رافع بن خديج، وهي زيادة واهية، لضعف عبد الله بن شبيب. (ينظر: الجرجاني، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م (٥/ ٤)، ابن الجوزي، ١٤٠٦ هـ ،(٢/ ١٢٦)، الذهبي١٣٨٢هـ-١٩٦٣م (٢/ ٤٣٨)). وممَّا تقدم يُعلم أنّ الحديث حسن لغيره، -والله أعلم.

رابعاً: غريب الحديث:

١- الرياء: يقال: فعلَ ذلك رِياءً وسُمعةً، ويقال أيضاً: قومٌ رِئاءٌ، أي :يقابل بعضُهم بعضاً، والرياء: هو إظهار العمل للناس ليروه ويظنوا به خيرا. (ينظر: الجوهري، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م (٦/ ٢٣٤٨)، الفيومي، د ت (١/ ٢٤٧)).

خامساً : شرح الحديث:

قوله: (إنّ أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر، قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله...)، هذا تحذير من النبي ﷺ لأمته من الوقوع في الشرك الأصغر، ولم يقل الشرك الأكبر مع عظم خطره ؛ وذلك لأنَّ الخطاب للمؤمنين، وهم بعيدون عن الشرك الأكبر، لكن يخشى عليهم الشرك الأصغر، لما في النفوس من محبة للرياسة، والمدح، والمنزلة في قلوب الآخرين، فلذلك كان خوفه ﷺ على أصحابه من الرياء أشد لقوة الداعي لذلك وكثرته.

وقوله: (قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: الرياء)، سأل الصحابة (رضي الله عنهم) عن الشرك الأصغر، فأجابهم النبي ﷺ بأنَّه الرياء.

وحقيقة الرياء شرعًا : أن يفعل العبد الطاعة ويترك المعصية مع ملاحظة غير الله أو يخبر بها أو يحب أن يطلع عليها لمقصد دنيوي من مال أو نحوه. (ينظر: الغزالي، د ت (٣/ ٢٩٧)، الصنعاني، د ت (ت ١١٨٢هـ) (٢/ ٦٦٠) القاري الهروي، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م(٨/ ٣٣٤٢)).

وقد ذمه الله تعالى في كتابه وجعله من صفات المنافقين في قوله تعالى: (يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلٗا) (سورة النساء: جزء من الآية: (١٤٢))، وقال تعالى: (فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا) . (سورة الكهف: جزء من الآية: (١١٠)).

والرياء درجات: الأولى: وهي أغلظها أن لا يكون مراده الثواب أصلًا كالذي يصلي بين أظهر الناس وإذا انفرد ترك الصلاة، وكذلك من يخرج الصدقة خوفًا من مذمة الناس ولا يقصد به الثواب فهذه الدرجة العليا من الرياء، والثانية : أن يكون عنده قصد الثواب ولكن قصدًا ضعيفًا بحيث لو كان في الخلوة لا يفعله ولا يحمله ذلك القصد على العمل، وهذا قريب مما قبله، والثالثة : أن يكون عنده قصد الثواب وقصد الرياء متساويين بحيث لو كان كل واحد منهما خاليًا عن الآخر لم يبعثه على العمل، فلما اجتمعا انبعثت، فهذا يسلم رأسا برأس لا له ولا عليه أو يكون له من الثواب مثل ما عليه من العقاب، والرابعة : أن يكون عنده اطلاع الناس مرجحًا ومقويًا لنشاطه، ولو لم يكن لكان لا يترك العبادة، ولو كان قصد الرياء وحده لما أقدم عليه، فهذا لا يحبط أصل الثواب، ولكنه ينقص منه أو يعاقب على مقدار قصد الرياء. (ينظر: ابن بطال، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م (١/ ١١٣)، الغزالي، د ت (٣/ ٣٠١)، الصنعاني، د ت (٢/ ٦٦٠)).

قال ابن القيم -رحمه الله- : «الشرك الأصغر كيسير الرياء، والتصنع للخلق، والحلف بغير الله، كما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال : ((من حلف بغير الله فقد أشرك)). (الشيباني،١٤٢١هـ-٢٠٠١م، مسند عبد الله بن عمر (٢٧٥/٩) برقم:(٥٣٧٥)، و، (٢٤٩/١٠)، برقم: (٦٠٧٢)، بلفظ ((...فقد كفر أو أشرك))، والسجستاني، د ت، كتاب الايمان والنذور : باب كراهية الحلف بالآباء(٢٢٣/٣) برقم: (٣٢٥١)، والترمذي،١٩٩٦م :أبواب الإيمان والنذور : باب ما جاء في كراهية الحلف بغير الله: ١٦٢/٣/ برقم: (١٥٣٥)، قال الترمذي: :»حديث حسن»، ينظر : الترمذي، ١٩٩٦م (١١٠/٤)).

وقول الرجل للرجل: ما شاء الله وشئت، وهذا من الله ومنك، وإنا بالله وبك، وما لي إلَّا الله وأنت، وأنا متوكل على الله وعليك، ولولا أنت لم يكن كذا وكذا، وقد يكون هذا شركا أكبر، بحسب قائله ومقصده، وصح عن النبي ﷺ، أنَّه قال لرجل قال له ما شاء الله وما شئت: ((أجعلتني لله ندًا؟ قل: ما شاء الله وحده)). (الشيباني،١٤٢١هـ-٢٠٠١م، مسند عبد الله بن عباس (٣٣٩/٣) برقم: (١٨٣٩): بلفظ : (أجعلتني والله عدلا بل ما شاء الله وحده)، والبخاري ، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م باب قول الرجل ما شاء الله وشئت(١/ ٢٧٤) برقم : (٧٨٣)، والنسائي في الكبرى : كتاب عمل اليوم والليلة : ذكر الاختلاف على عبد الله بن يسار (٣٦٢/٩) برقم: (١٠٧٥٨)، قال الحافظ العراقي: (أخرجه النسائي في الكبرى بإسناد حسن)، وقال شعيب الارناؤوط: (صحيح لغيره)، ينظر: العراقي،١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م:(

١٠٥٦)، الشيباني، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، (٣/ ٣٣٩) هامش (١)). وهذا اللفظ أخف من غيره من الألفاظ». (ابن قيم الجوزية، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م (١/ ٣٥٢)).

٣- وقوله: (يقول الله عزَّ وجلَّ لهم يوم القيامة إذا جزي الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء)، إنَّما يقال لهم ذلك لأنَّ عملهم في الدنيا كان على وجه الخداع، فيعاملون في الآخرة على وجه الخداع، وهو كما قال الله تعالى: (إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ) . (سورة النساء: جزء من الآية:(١٤٢)). يعني يجازيهم جزاء الخداع فيبطل ثواب أعمالهم، ويقول لهم: اذهبوا إلى الذين عملتم لأجلهم فإنَّه لا ثواب لأعمالكم عندي لأنَّها لم تكن خالصة لوجه الله تعالى، فهم قطعًا لا يجدون عندهم شيئًا، لكن هذا فيه زيادة لحسراتهم على سوء أعمالهم. (ينظر: السمرقندي١٤٢١هـ-٢٠٠٠م (ص:٢٣)، القاري الهروي، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م(٨/ ٣٣٤٢)).

سادساً : ما يستفاد من الحديث:

١- فيه أنّ على العبد أن يجتهد في تنمية الإخلاص في قلبه وتقويته.

٢- وفيه خوف النبي (ﷺ) على أصحابه وأمته من الشرك الأصغر، وذلك؛ لأنَّ المؤمن قد يقع في هذا الشرك، بخلاف الشرك الأكبر فان المؤمن بعيد عنه.

٣- وفيه أنّ العمل الصالح في الدنيا، إذا كان المقصود به غير الله تعالى، فإنَّ الله لا يقبله؛ لأنَّه جلَّ وعلا أغنى الشركاء عن الشرك، فقد قال ﷺ، فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى: (أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملًا أشرك معي فيه غيري تركته وشركه). (النيسابوري، د ت: كتاب الزهد والرقاق: باب من اشرك في عمله غير الله: (٤/٢٢٨٩) برقم: (٢٩٨٥)).

٤- وفيه حرص الصحابة رضي الله عنهم على التعلم، حيث سألوا عن المراد من الشرك الأصغر .

٥- ومن الأمور المعينة على عدم الوقوع في الرياء، تقوية الإيمان في القلب، ليعظم رجاء العبد لربه، ويعرض عمَّن سواه، والتزود من العلم الشرعي، وبالأخص علم العقيدة الإسلامية، ليكون ذلك حرزاً له بإذن الله من فتن الشبهات، وليعرف عظمة ربه جل وعلا، وضعف المخلوقين وفقرهم، والالتجاء إلى الله تعالى ودعائه بان يعينه على نفسه وعلى شيطانه، وأن يعرف المرء أنَّ قلب من يرائي بيد من يعصي، فالقلوب بيد الله تعالى يقلبها كيف يشاء. (ينظر: الغزالي، د ت (٣/ ٣٠١)، القاري الهروي، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م (٨/ ٣٣٤٢)).

المطلب الرابع: التخوف من انفتاح زهرة الدنيا

قال البخاري: (حدثنا معاذ بن فضالة، حدثنا هشام، عن يحيى، عن هلال بن أبي ميمونة، حدثنا عطاء بن يسار، أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه، يحدث: «أن النبي ﷺ جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله، فقال: ((إني مما أخاف عليكم من بعدي، ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها» فقال رجل: يا رسول الله، أويأتي الخير بالشر؟ فسكت النبي ﷺ، فقيل له: ما شأنك؟ تكلم النبي ﷺ ولا يكلمك؟ فرأينا أنه ينزل عليه؟ قال: فمسح عنه الرحضاء، فقال: «أين السائل؟» وكأنه حمده، فقال: «إنه لا يأتي الخير بالشر، وإن مما ينبت الربيع يقتل أو يلم، إلا آكلة الخضراء، أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس، فثلطت وبالت، ورتعت، وإن هذا المال خضرة حلوة، فنعم صاحب المسلم ما أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل - أو كما قال النبي ﷺ - وإنه من يأخذه بغير حقه، كالذي يأكل ولا يشبع، ويكون شهيدا عليه يوم القيامة))).

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري واللفظ له، وأحمد، ومسلم. (البخاري، ١٣١١هـ، كتاب الزكاة، الصدقة على اليتامى،(٢/ ١٢١) بالرقم(١٤٦٥)، الشيباني، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه (١٧/ ٢٤٨) بالرقم (١١١٥٧)، النيسابوري، د ت، كتاب الكسوف، باب تخوف ما يخرج من زهرة الدنيا ٢/ ٧٢٨، بالرقم (١٠٥٢)) .

ثانيا: الحكم على الحديث:

الحديث صحيح ؛ لاخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما.

ثالثا: غريب الحديث:

١- خضرة حلوة خضرة: الخَضِر: هو المكان الكثير الخضرة، كاليخضور والمخضرة، وأرض خضرة: أي كثيرة الخضرة، وحلوة خضرة أي: غضة ناعمة طرية. (ينظر: الجزري،١٣٩٩هـ-١٩٧٩م (٢/ ٤١): مادة: (خضر)، الزبيدي،١٤٢٢هـ-٢٠٠١م (١١/ ١٧٨)، مادة : (خضر)).

٢- فثلطت: ثلط الثور وَالْبَعِير وَالصَّبِيّ، يثلط ثلطا: سلح سلحا رَقِيقا، خرج رجيعها عفوا من غير مشقة لاسترخاء ذَات بَطنهَا فَيبقى نَفعهَا وَيخرج فضولها وَلَا يتَأَذَّى بهَا. (اليحصبي، د ت (١/ ١٢٩)، مادة: (ثلط)، الزبيدي،١٤٢٢هـ-٢٠٠١م (٢٢/ ١١١)، مادة(ثلط)).

٣- ورتعت: أَي: رعت، وارتع إِبِله أَي: رعاها فِي الرّبيع، وأرتع الْفرس والمراتع: موَاضعهَا الَّتِي ترتع فِيهَا. (ينظر: الأزدي، ١٩٨٧م (١/ ٣٩٢)، العيني، د ت (٩/ ٤٠)).

رابعا: اللطائف الاسنادية:

١- التحديث بِصِيغَة الْجمع فِي ثَلَاثَة مَوَاضِع، وبصيغة الْإِفْرَاد فِي مَوضِع.

٢- تنوع صيغ التحديث بين العنعنة فِي موضِعين، والسماع. (ينظر: العيني، د ت (٩/ ٣٩)).

خامسا: شرح الحديث:

ذكر النبي ﷺ أن من جملة ما يخشاه على الصحابة أو على الأمة بعد وفاته وفقد حياته: زهرة الدنيا والمراد حسنها وبهجتها، وإنما عبر بالزهرة إشارة إلى حدوثها حلوة خضرة وسرعة فنائها، فوصف لهم ما يخاف عليهم، ثم عرفهم بمداواة تلك الفتنة، وهى إطعام المسكين واليتيم وابن السبيل، وقد جاء عن النبى أن الصدقة على اليتيم تذهب قساوة القلب. (ينظر: العيني، د ت (٩/ ٣٩)).

والمعنى أني أخاف عليكم أن كثرة أموالكم عند فتح بلادكم تمنعكم من الأعمال الصالحة، وتشغلكم عن العلوم النافعة، وتحدث فيكم الأخلاق الدنية من التكبر والعجب والغرور ومحبة المال والجاه، وما يتعلق بهما من لوازم الأمور الدنيوية، والإعراض عن الاستعداد للموت، وما بعده حتى الأحوال الأخروية. (ينظر: ابن بطال، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م (٣/ ٤٩١)، القاري الهروي، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م(٨/ ٣٢٣٠)).

وقوله: (فقال رجل: يا رسول الله! أويأتي الخير بالشر ؟): والمعنى أيفتح علينا ويأتي الخير من الغنائم والمال والحلال، وتوسيع الرزق مصحوبا بالشر المترتب عليه ترك الخير من الطاعة والعبادة مما يخاف علينا. وقوله (فسكت) أي: متأملا أو مستغرقا أو منتظرا للوحي سكوتا ممتدا، (حتى ظننا أنه ينزل) أي الوحي، (وقال: « أين السائل؟ « وكأنه حمده) أي: حمد السائل واستحسنه في سؤاله لكونه سؤال استرشاد لنفع العباد والعباد فاجابه بانه لا يأتي الخير بالشر أي: حقيقة لتنافيهما، لكن قد يكون الخير سببا للشر، فضرب لذلك مثلا بقوله المناسب لتعبير الخير بالزهرة حيث قال: (وإن مما ينبت الربيع) أي: بقدرته تعالى وإرادته وخلق أسبابه وآلته (ما يقتل) أي: نباتا أو شيئا يهلك الدواب. (ينظر: ابن بطال، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م (٣/ ٤٨٨)).

والمعنى أن الربيع ينبت خيار العشب فتستكثر منه الماشية لاستطابتها إياه حتى تنفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاعتدال، فتنفتق أمعاؤها من ذلك فتموت أو تقرب الموت، ومن المعلوم أن الربيع ينبت أضراب العشب فهي كلها خير في نفسها، وإنما يأتي الشر من قبل

إفراط الأكل، فكذلك المفرط في جمع المال من غير حله، أو من الحلال المشغل عن حاله يكثر في التنعم بماله من غير تأمل في مآله، فيقسو قلبه من كثرة الأكل، فيورث الأخلاق الدنية فيتكبر ويتجبر ويقر الناس، ويمنع ذا الحق منها، فحيث آل مآل المال لهلاكه في الدنيا ولعذابه في العقبى يصير سبب الوبال وشدة النكال وسوء الحال. (ينظر: القاري الهروي، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م(٨/ ٣٢٣١)).

(إلا آكلة الخضر) : وهو الطري الغض من النبات، والمعنى يقتل أو يلم كل آكله إلا آكلة الخضر على الوجه المذكور والبيان المسطور لقوله: (أكلت) أي: الماشية الآكلة المفرطة أكلها حتى امتلأت وشبعت جنباها، استقبلت عين الشمس أي: ذاتها وقرصها، والمعنى أنها بركت مستقبلة إليها تستمرئ بذلك ما أكلت، فتركت الأكل ولم تأكل ما فوق طاقة كرشها حتى تقتلها كثرة الأكل، وتوجهت إلى مسقط ضوئها واستراحت فيه، ثم إذا حصل لها خفة واحتاجت إلى الأكل عادت فأكلت، كذلك من أخرج ما في المال حتى الحقوق، وعالج نفسه بالاحتماء عن مساوئ الأغنياء، وعرف الداء والدواء كلام الحكماء من الأنبياء والأولياء، فيكون المال حينئذ خيرا له، لأنه معونة له في تحصيل الخير ودفع الشر، لكن لما كان الخطر فيه كثيرا بحيث يضر السالكين بحسب الأغلب اختار الله لأكثر الأنبياء والأولياء طريق الفقر والفاقة. (ينظر: القاري الهروي، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م(٨/ ٣٢٣١)).

سادسا: ما يستفاد من الحديث

١- تخوف النبي ﷺ على امته من انفتاح الدنيا والانشغال بها عن الآخرة.

٢- يؤخذ من الحديث جواز ضرب الأمثال في الحكمة، إن كان لفظها لا يليق ذكره في المجالس الا على سبيل الاستقذار كالبول وما شابه.

٣- جواز اعتراض التلميذ على العالم في الأشياء المجملة حتى يفسر له ما يبين معناها.

٤- وفيه أن للعالم إذا سئل أن يؤخر الجواب حتى يتيقن أو يطلع المسألة عند من فوقه من العلماء، كما فعل النبي ﷺ فى سكوته عنه حتى استطلعها من قبل الوحى.

٥- وفيه: أن المكتسب للمال من غير حله غير مبارك له فيه. (ينظر: ابن بطال، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م (٣/ ٤٩٠)، العيني، د ت (٩/ ٤١)).

الخاتمة

١- حرص النبي ﷺ على أمته ان تقع في أمور نهى عنها الشارع الكريم أو أمور مستقبليه تجعل الانسان بعيدا عن المقصد الأرشد الذي خُلق لأجله وهو عبادة الله وحده واعمار الارض بما يرضي الله تعالى الذي استعمره فيها.

٢- تخوف النبي ﷺ على أمته من التمسك بالدنيا والانفتاح على ملذاتها ونسيان الآخرة، فينشغل المسلم بالحياة الفانية دون الحياة الباقية .

٣- تخوف النبي ﷺ على امته من أمور كانت جاهلية ما قبل الإسلام تعتقدها وتعمل بها، وحرصا منه ﷺ على تمييز المسلم في دينه وعقيدته.

٤- تخوف النبي ﷺ على امته من الوقوع في أمور الشرك .

٥- بلغ عدد الاحاديث التي قمت بدراستها في بحثي هذا ثمانية أحاديث جميعها ثابته الا حديثان فيهما ضعف.

المصادر

- القرآن الكريم.

١- الفارسي، علاء الدين علي بن بلبان (ت ٧٣٩ هـ)، ١٩٨٨ م ، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة.

١٠- السمرقندي، نصر بن محمد (ت ٣٧٣هـ)، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين، تحقيق: يوسف علي بديوي، ط٣، دمشق: دار ابن كثير.

١١- الصنعاني ،محمد بن إسماعيل (ت ١١٨٢هـ)، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ، تحقيق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، ط١،الرياض: مكتبة دار السلام.

١٢- المزي، يوسف بن عبد الرحمن (ت٧٤٢هـ)، ١٤٠٠ هـ- ١٩٨٠م، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، بيروت: ط١: مؤسسة الرسالة.

١٣- المناوي محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين الحدادي (ت ١٠٣١هـ)، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، التيسير بشرح الجامع الصغير، ط:٣، الرياض: مكتبة الإمام الشافعي.

١٤- البُستي، محمد بن حبان (ت ٣٥٤ هـ)، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م، الثقات، ط١، الهند: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية.

١٥- الترمذي، محمد بن عيسى (ت ٢٧٩ هـ)،١٩٩٦ م، الجامع الكبير (سنن الترمذي)، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي .

١٦- الرازي، عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧هـ)، ١٢٧١ هـ- ١٩٥٢ م، الجرح والتعديل، ط،١الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن –، بيروت: دار إحياء التراث العربي .

١٧-الأزدي، محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ)، ١٩٨٧م، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١.

٢- ابن دقيق العيد ، محمد بن علي (ت٧٠٢ هـ) ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام، ، ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة .

٢٠-الكلاباذي، أحمد بن محمد (ت ٣٩٨هـ)، ١٤٠٧هـ، رجال صحيح البخاري المسمى

الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، تحقيق: عبد الله الليثي، ط١، د ار المعرفة – بيروت.

٢١- الصنعاني، محمد بن إسماعيل (ت ١١٨٢هـ)، د ت ، سبل السلام، دار الحديث .

٢٢- ، القزويني، محمد بن يزيد (ت ٢٧٣هـ)، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، سنن ابن ماجه تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - وآخرين، ط١، دار الرسالة العالمية.

٢٣- السجستاني، سليمان بن الأشعث (ت٢٧٥هـ)، د ت ، سنن أبي داود تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٢٤- السِّجِسْتاني، سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ)، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، المحقق: محمد علي قاسم العمري، ط١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

٢٥- الذهبي، محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ)، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، سير أعلام النبلاء، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة.

٢٦- الزرقاني، محمد بن عبد الباقي،١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة.

٢٩- البخاري، محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦)، ١٣١١ هـ ، صحيح البخاري، ، تحقيق: جماعة من العلماء، السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، دار طوق النجاة – بيروت.

٣- الغزالي، محمد بن محمد(ت ٥٠٥هـ)، إحياء علوم الدين ، دار المعرفة – بيروت.

٣٠- ، النيسابوري مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ)، د ت، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣١- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن (ت ٥٩٧هـ)، ١٤٠٦هـ، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: عبد الله القاضي، ط١.دار الكتب العلمية-بيروت.

٣٢- ابن سعد، محمد بن سعد (ت٢٣٠)، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت.

٣٣- النسفي، عمر بن محمد (ت ٥٣٧هـ) ، د ت، طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد.

٣٤- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، عُقودُ الزَّبَرْجَدِ على مُسْند الإِمَام أَحْمد، تحقيق: د. سَلمان القضَاة، دَار الجيل، بَيروت – لبنان.

٣٥- العينى، بدر الدين محمود بن أحمد (ت ٨٥٥ هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، د ت، دار إحياء التراث العربي، ودار الفكر – بيروت.

٣٦- العظيم آبادي، محمد أشرف بن أمير (ت ١٣٢٩هـ)، ١٤١٥ هـ، عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم، تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، ط٢دار الكتب العلمية – بيروت.

٣٧- الحربي، إبراهيم بن إسحاق (ت ٢٨٥)، ١٤٠٥هـ، غريب الحديث، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، ط١،جامعة أم القرى - مكة المكرمة.

٣٨- الهروي، القاسم بن سلاّم (ت ٢٢٤هـ)، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م، غريب الحديث، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، ط١،مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن.

٤- البخاري، محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦ هـ)، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، الأدب المفرد، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، ط١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

٤١- الطيبي، شرف الدين الحسين بن عبد الله (٧٤٣هـ)، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، الكاشف عن حقائق السنن، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، ط١،مكتبة نزار مصطفى الباز -مكة المكرمة – الرياض.

٤٢-الجرجاني، أبو أحمد بن عدي (ت ٣٦٥هـ)، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، ط١، الكتب العلمية - بيروت-لبنان.

٤٣- الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ)، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، كشف الأستار عن زوائد البزار، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٤٥- نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ)، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة.

٤٦- الكجراتي، محمد طاهر بن علي (ت: ٩٨٦هـ)، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، ط٣، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.

٤٩-النيسابوري، محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ)،١٤١١هـ – ١٩٩٠م،المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١.

٥- ، الزَّبيدي، محمّد مرتضى،١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١ م، تاج العروس من جواهر القاموس، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .

٥٠- الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل بن (ت٢٤١هـ)، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١،

٥١- ، البزار، أحمد بن عمرو (ت ٢٩٢)، ٢٠٠٩م، مسند البزار = البحر الزخار تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، ط١، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة،.

٥٢- الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن(ت ٢٥٥هـ)، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م، مسند الدارمي المعروف (سنن الدارمي)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، ط١، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

٥٣- اليحصبي، عياض بن موسى (ت ٥٤٤هـ)، د ت ، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث.

٥٤- الفيومي، أحمد بن محمد (ت نحو ٧٧٠ هـ)، د ت ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية – بيروت.

٥٥- الطبراني، سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ)، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ ، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، مكتبة ابن تيمية – القاهرة.

Sources and References (After the Quran)

- Al-Ihsan fi Taqrib Sahih Ibn Hibban, by Al-Amir Ala' al-Din Ali ibn Balban al-Farsi (d. 739 AH), verified, annotated, and commented on by Shu'ayb al-Arna'ut, Al-Resalah Publishing House, Beirut, 1st Edition, 1408 AH - 1988 CE.

- Ihkam al-Ihkam Sharh Umdat al-Ahkam, by Muhammad ibn Ali ibn Wahb ibn Muti', Abu al-Fath, Taqi al-Din al-Qushayri, known as Ibn Daqiq al-'Id (d. 702 AH), Al-Sunnah Al-Muhammadiyyah Press, no edition or date mentioned.

- Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus, by Muhammad Murtada al-Husayni al-Zabidi, edited by a group of specialists, Ministry of Guidance and Information in Kuwait (1385 - 1422 AH) = (1965 - 2001 CE).

- Al-Tarikh al-Kabir, by Muhammad ibn Isma'il ibn Ibrahim ibn al-Mughira al-Bukhari, Abu Abdullah (d. 256 AH), Osmania Oriental Publications, Hyderabad – Deccan, supervised by Muhammad Abdul-Mu'id Khan.

- Taqrib al-Tahdhib, by Abu al-Fadl Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), edited by Muhammad 'Awwamah, Dar al-Rashid – Syria, 1st Edition, 1406 AH – 1986 CE.

- Tanbih al-Ghafilin bi-Ahadith Sayyid al-Anbiya' wal-Mursalin, by Abu al-Layth Nasr ibn Muhammad al-Samarqandi (d. 373 AH), edited by Yusuf Ali Badiwi, Dar Ibn Kathir, Damascus – Beirut, 3rd Edition, 1421 AH - 2000 CE.

- Al-Tanwir Sharh al-Jami' al-Saghir, by Muhammad ibn Isma'il ibn Salah al-San'ani, known as Al-Amir (d. 1182 AH), edited by Dr. Muhammad Ishaq Muhammad, Dar al-Salam Library, Riyadh, 1st Edition, 1432 AH - 2011 CE.

- Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal, by Al-Mizzi, Yusuf ibn Abd al-Rahman ibn Yusuf, Abu al-Hajjaj (d. 742 AH), edited by Dr. Bashar Awwad Ma'ruf, Al-Resalah Publishing House – Beirut, 1st Edition, 1400 AH- 1980 CE.

- Al-Taysir bi-Sharh al-Jami' al-Saghir, by Al-Manawi, Zayn al-Din Muhammad known as 'Abd al-Ra'uf ibn Taj al-'Arifin al-Haddadi then al-Manawi al-Qahiri (d.

1031 AH), Imam al-Shafi'i Library – Riyadh, 3rd Edition, 1408 AH - 1988 CE.

- Al-Thiqat, by Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad Abu Hatim al-Busti (d. 354 AH), Ministry of Education of the High Indian Government, 1st Edition, 1393 AH - 1973 CE.

- Al-Jarh wa al-Ta'dil, by Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris al-Razi ibn Abi Hatim (d. 327 AH), Dar Ihya' al-Turath al-Arabi – Beirut, 1st Edition, 1271 AH- 1952 CE.

- Jamhara al-Lughah, by Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (d. 321 AH), edited by Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Ilm lil-Malayin – Beirut, 1st Edition, 1987 CE.

- Khalq Afa'al al-'Ibad, by Muhammad ibn Isma'il al-Bukhari, edited by Abdul-Rahman 'Umayrah, Dar al-Ma'arif al-Sa'udiyyah - Riyadh.

- Rijal Sahih al-Bukhari al-Musamma al-Hidayah wal-Irshad fi Ma'rifat Ahl al-Thiqat wal-Sadad, by Ahmad ibn Muhammad ibn al-Husayn Abu Nasr al-Bukhari al-Kalabadhi (d. 398 AH), edited by Abdullah al-Laythi, Dar al-Ma'rifah – Beirut, 1st Edition, 1407 AH.

- Subul al-Salam, by Al-San'ani, Muhammad ibn Isma'il ibn Salah al-San'ani, known as Al-Amir (d. 1182 AH), Dar al-Hadith.

- Sunan Ibn Majah, by Muhammad ibn Yazid al-Qazwini, Abu Abdullah (d. 273 AH), edited by Shu'ayb al-Arna'ut - Adel Murshid and others, Dar al-Risalah al-Alamiyyah, 1st Edition, 1430 AH - 2009 CE.

- Sunan Abi Dawood, by Sulayman ibn al-Ash'ath, Abu Dawood (d. 275 AH), edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Al-Maktabah al-Asriyyah, Sidon – Beirut.

- Siyar A'lam al-Nubala', by Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz, Abu Abdullah (d. 748 AH), edited by a group of scholars under the supervision of Shu'ayb al-Arna'ut, Al-Resalah Publishing House, 3rd Edition, 1405

AH - 1985 CE.

- Sharh al-Zurqani ala Muwattaʾ al-Imam Malik, by Muhammad ibn Abd al-Baqi ibn Yusuf al-Zurqani al-Masri al-Azhari, edited by Taha Abd al-Raʾuf Saʾd, Maktabah al-Thaqafah al-Diniyyah – Cairo, 1424 AH - 2003 CE.

- Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sihah al-Arabiyyah, by Abu Nasr Ismaʾil ibn Hammad al-Jawhari al-Farabi (d. 393 AH), edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar, Dar al-Ilm lil-Malayin – Beirut, 4th Edition, 1407 AH - 1987 CE.

- Sahih al-Bukhari, by Abu Abdullah, Muhammad ibn Ismaʾil al-Bukhari al-Juʾfi (d. 256 AH), edited by a group of scholars, Al-Sultaniyyah, Al-Matbaʾah al-Kubra al-Amiriyyah, Bulaq, Egypt, 1311 AH.

- Sahih Muslim, by Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Naysaburi (d. 261 AH), edited by Muhammad Fuʾad Abd al-Baqi, Dar Ihyaʾ al-Turath al-Arabi – Beirut.

- Al-Duʾafaʾ wal-Matrukun, by Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn al-Jawzi (d. 597 AH), edited by Abdullah al-Qadi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st Edition, 1406 AH.